

ان عمر بن الخطاب واقع امره بعد ما صلى العشاء في رمضان فغزله هذه الآية بعد ما تم  
على ذلك وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسكى واخبره بما لعنته وكان ذلك قبل الهجرة  
**وروى** الكلبي عن صاع بن عباس رضي الله عنهما قال قالت اليهود كيف نسمع ربنا  
دعاءنا وانت ترفع ان بيننا وبين السماء خمسة اعراس وعظا كل سماء خمسة اعراس مثل ذلك  
فنزله هذه الآية **وقال الحسن** ان نوحا قال لوالده النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ربنا فاجابه  
امر بعد فنادى فغزله هذه الآية فغزله ما جيب دعوة الداعي اذا دعاه في اقبل عبادة من عبده  
والداعي معنى العبادة والاجابة بمعنى القبول **وقال قوم** ان الله تعالى يجيب كل الدعاء فانما  
ان يظهر الاجابة في الدعاء واما ان يقض عن الداعي واما ان يدخر له في الاخرة **لما روى ابو**  
**سعيد الخدرى** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا من سئل يدعو  
الدعوة ليس فيها ثم ولا وضعة رحم الا اعطاه الله بها احدي ثلوث اما ان يعجل ردعونه  
واما ان يدخر له واما ان يكفر عنه من السنو بمثلها **وروى** انه اذا كان يوم القيامة واستقر  
اهل الجنة في الجنة فينبأ العبد المؤمن في قصده واذا ابدى كفة من عند ربه بانوته يحف  
فيقول ما هذا **اليس الله قد اعني واكرمني فيقولون** المست كنت تدعوا لله في الدنيا  
هذا دعاؤك الذي كنت تدعوه اذ اخبره **لان** **وجعل** اجابة الدعاء لا بد لها من شروط  
فشرط الداعي ان يكون عالما بان لا فاد ولا اله وان الوسائط في قرضته وسخره بتسخير  
وان يدعو بنية صادقة وحضور قلب وان الله لا يستجيب دعاه من قلب لوه وان يكون  
محتسبا لكل الحرام وان يوكل الدعاء ومن شرط الدعوة فيه ان يكون من الامور المحمودة التي  
والنظر في ما قاله من لم يدعو بآثم او قسرة رحم فيدخل في الاثم كلما يا اثم من الهم ويدخل  
في الرحم جميع حقوق المسلمين ونظامهم **وقال ابن عطاء** الدعاء اركان واجتهى واسبا  
واوقات فان واثق اركان ثوي وان واثق اجتهى طار في السماء وان واثق موافقة  
فان وان واثق اسبابه **في قوله** حضور القلب والمخشوع واجتهى العتق وقت  
الاصحار واسبابه المشادة على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بشرط الدعاء ان يكون سليما  
من الخلق كما قال بعضهم **يلاحي ربه بالحق لئلا** ، لانه اذا دعاه لا يجاب وقيل ان

الله تعالى لا يستجيب دعه عرف ولا شرط ولا جاني ولا صاحب خطيئة وهي الطنبور  
ولا صاحب كوبة وهي الطبل الكبير الا طرف الصغار الوسط **ومن اداب الدعاء**  
ان يدعوا الداعي مستقبلا القبلة ويرفع يديه لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان قال ان ويكسح كبريه فليس من عبده اذا رفع يديه ان يرفها صغرا وان يمسح بها  
وجهد بعد الدعاء وان لا يرفع طرفه الى السماء لقوله صلى الله عليه وسلم لستم بين افواه  
عن رفع ابصارهم الى السماء في الدعاء او لتخطفن ابصارهم وان يخضعن الداعي صوتهن  
تعالى ادعوا ربكم خضوعا وخفية ودون البهر **ويبلغ** ايضا للداعي ان لا يتكلم وان ياب  
بالكلام المطبوع غير المسبوع لقوله عليه السلام يا كرم والنبي في الدعاء يجب احكامه ان يقول  
اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل **وقيل** ادعوا ربك بلسان الله والابتداء  
لا بلسان الفصاحة والازطلاق وكانوا لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات فادونها  
كما ترى في اخر سورة البقرة **وعن** مسفيان بن عبيدة لا يمنع احدكم من الدعاء ما يعلم من  
نفسه فان الله تعالى اجاب دعاء مسرا حتى ان ليس حين قال نظري في اليوم يبعثون **وعن**  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سأل احدكم مسألة فعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذي  
بعمته يتم لصالحات ومن ابطل عليه سيئ فليقل الحمد لله على كل حال **وعن** سلمة بن الاكوع  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الدعاء الا قال سبحان ربنا الاعلى الوهاب  
**وعن** ابن سليمان الداراني من اراد ان يسأل الله حاجة فليبدأ بالعتاة على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم **ويبلغ** المؤمن ان يجتهد في الدعاء وان يكون على رجا من الاجابة ولا يفزع من  
رعدة الله لا تدعو كركما **والدعاء** اوقات واحوال يكون الطلب فيها الاجابة وذلك  
وقت السحر ووقت الفطر وما بين الاذان والاقامة وعند جلسة الخطيبين المخطيبين  
الذين يسلمون المشادة وعند نزول الغيث وعند الماء الجلب في الجهاد في سبيل الله وفي  
المكث الاخير من الليل كما جاء في الحديث ان في الليل ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله تعالى شيئا  
الا اعطاه وفي حالة السجود لقوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه في السجود  
فاكثر والدعاء ما بين الظهر والعصر في يوم الاربعاء واوقات الاضطراب وحال الشف